

# خطاب الرئيس أنور السادات

## فى عيد العمال

الأهرام: ، 2 / 5 / 1975

بسم الله

أيها الأخوة والأخوات:

لقد اخترت أن يكون احتفالنا بعيد العمال هذا العام هنا، فى هذا البلد الذى يتوسط صعيد مصر العربية، يتوسط المعالم الكبرى لأول حضارة إنسانية فى التاريخ أعطاهما شعبنا للمنطقة ثم قدمها مصدرا ومرتكزا لحضارات أخرى حملت مشاعل النور وتقدمت بها إلى عصرنا الحديث، لقد قصدت ذلك لمعان ورموز..

### لماذا اخترت صعيد مصر للاحتفال بعيد العمال

لقد كان صعيد مصر العربية هو القاعدة الصلبة للنضال المصرى منذ أقدم العصور وفى حين استطاعت بعض موجات الغزو أن تمس شمال الوادى ثم تنزاح عنه فان صعيد مصر ظل العمق البعيد المستعصى دواما والراسخ أبدا ومن ثم فقد ظل معقلا للأصالة المصرية والأصالة العربية، لقد كان الوادى من حولكم وبالقرب منكم ساحة للتاريخ، كان الانسان المصرى منذ أقدم العصور بناء الحضارة بفكره وبيده وليست الآثار الباقية على أرض صعيد مصر مجرد أحجار صماء، ولكنها شواهد فكر خارق وشواهد عمل متقدم، وشواهد علم دقيق.. كل ذلك يتوجه ايمان عميق بالدين وبالخلود، ولنا أن نقول اليوم أن خلود

الحضارة المصرية وخلود التاريخ المصرى كان إيماننا راسخا آثار الفكر واستتبط العلم وقدس العمل وليس أى شئ آخر، ولقد كان الفكر المصرى غذاء أساسيا للحضارة الأغرريقية وتبقى معالم الحضارة المصرية دليلا على علم مصرى سبق غيره بكثير إلى مجالات متعددة في الهندسة والفلك والكيمياء وغيرها من العلوم ، ولم تكن الخضرة التى تكسو وادى النيل بالخصب.. لم تكن هذه الخضرة مجرد قطرات ماء جاء بها نهرنا فحسب، ولكنها قبل ذلك وبعده كانت قطرات عرق فاض بها عمل الانسان المصرى حرثا وزرعا وحصادا، كانت هذه المعانى وتلك الرموز كلها فى ذهنى عندما اخترت أن يكون احتفالنا بعيد العمال هنا هذا العام وما أحوجنا فى هذه اللحظات إلى أن نعود مرة أخرى إلى معاقل الأصالة المصرية والعربية ما أحوجنا مرة أخرى إلى الايمان الراسخ ينير الفكر ويستوعب كل ما فى العصر من علم ويقدم العمل من أجل أمل جديد ومن أجل خلود جديد.

### نحن اليوم نحتاج إلى الأصالة والفكر والعلم والعمل:

اننا اليوم نريد هذا كله، ونحتاج اليه لا لكى نغالب بأسا يعترينا ولكن لكى ننتزع الأمل الذى ينادينا، كانت هناك ظروف فى تاريخنا احتجنا فيها إلى الأصالة وإلى الفكر والعلم والعمل، لكن ندراً اليأس عنا ونباعد ما بيننا وبينه، ونحن اليوم نحتاج إلى الأصالة وإلى الفكر والعلم والعمل، لكى نأخذ والأمل بأيدينا، ولكى نصنع به مستقبل أمتنا العربية كلها ونحقق ونؤكد دورا عربيا لا غنى عنه ولا بديل له فى تشكيل عالم جديد يقوم على الحق وينشد السلام العادل، لقد كانت ثورة 23 يوليو سنة 1952 منسجمة مع منطق التاريخ .. كانت ثورة 23 يوليو سنة 1952

منسجمة مع موقف التاريخ حينما استقر قرارها على أن تحالف قوى الشعب العامل هو وحده السلطة القادرة على بناء المستقبل الحقيقي، لأنه القوة التي صنعت التاريخ الحقيقي، والتاريخ دائما هو من صنع أولئك الذين يفكرون ويعلمون ويعملون بالايمان الراسخ وباليقين الأصيل هؤلاء هم صناع التاريخ، فالفكر تقدم بالطبيعة والعلم انساني بالضرورة .. والعمل لا يمكن أن يكون مستغلا وانما العمل عطاء واطافة وبناء خلاق ومتواصل، ان ثورة 23 يوليو أزاحت الاستغلال وحرمته .. ثم فتحت المجال فسيحا لقوى الشعب العامل مصدر الأصالة ومنبعها والمالكين لزاما الفكر والعلم والعمل، وكان ذلك انسجاما مع منطق المستقبل، ولقد اخترنا المستقبل حينما اخترنا الحرية والاشتراكية والوحدة أهدافا عظمى لنضالنا، ليس هناك من يستطيع أن يحمل أمانة هذه الأهداف العظمى غير تحالف قوى الشعب العامل لأنها قوى الأصالة ولأنها قوى الفكر والعلم والعمل.

### أيها الأخوة والأخوات:

إن تحالف قوى الشعب مسلحا بكل ما لديه من أسباب القوة، مدعو اليوم للوقوف لكي يدرأ يأسا\* كما قلت لكم ولكن لكي ننتزع الأمل، لقد كانت قوى التحالف وليست أية قوة غيرها، هي التي عبرت بقواتها المسلحة جسور يوم 6 أكتوبر العظيم.. وكانت قوى التحالف بقواتها المسلحة أيضا هي التي أجازت واجتاحت حواجز اليأس وأعطت لنفسها منطلقات جديدة في كل المجالات.. في مجالات العمل الوطني وفي مجالات العمل العربى .. وفي مجالات العمل الدولى.

## علينا أن نجعل من الهزيمة نقطة انطلاق لبناء دولة جديدة

### أيها الأخوة والأخوات:

بالعمل الوطنى أبدأ حديثى لكم بما سبق أن كررته مرارا في كل اجتماعاتى بكم، أبدأ حديثى لكم فى العمل الداخلى وأقول ان الحقد لا يبنى أبدا . ان الحقد لا يبنى أبدا . لن يجد الحقد أبدا له مكانا بين شعبنا الطيب من فترة طويلة وأنا عايز ألتقى ببيكم عشان أتحدث اليكم كما تعودنا ان احنا نتحدث حديث القلب للقلب تذكروا انه لما التقيت ببيكم فى مثل هذا اليوم سنة 1971 فى حلوان، وقبل المعركة بسنتين قلت أمام عمالنا فى حلوان وفى عيدهم فى أول مايو، قلت ان علينا أن نجعل من الهزيمة نقطة انطلاق لبناء دولة جديدة ، والحمد لله مفاتش وقت طويل بعد هذا التاريخ الا وكانت قواتكم المسلحة بتحطم جدار الخوف، بتكتب للشعب

المصرى وللأمة العربية أرورع صفحات النضال والقتال، القتال الشرس، كانت قواتكم المسلحة بتستوعب كل الأسلحة والتكنولوجيا الحديثة، عشان كدة أنا بقول اذا كانت قواتنا المسلحة استطاعت أنها تستوعب كل الأسلحة والتكنولوجيا الحديثة فاحنا الشعب من وراها لازم أيضا نستوعب كل مسؤوليات المرحلة اللى جاية ونحقق مثل ما حققت قواتنا المسلحة تماما لأنه إذا كان فى مقدورنا ان احنا نكسر جدار اليأس وجدار الهزيمة وجدار التمزق وجدار الخوف فأسهل علينا ان احنا نبنى، وهنا أنا بقول عشان نبنى لا يجب أن يكون بيننا مكان لا للحقد، ولا للأحقاد، أى نظام نأخذ بيه لا بد وأن ينطلق هذا النظام من تراب هذا

البلد، ومن تقاليدہ ومن أصالته ومن مبادئه، لما نتعرض للبناء زى ما تعرضنا للتحرير تماما لازم نتسلح فى معركة البناء بأسلحتنا احنا اللي من صنعنا.. تقاليدنا.. أصالتنا.. مبادئنا.. عراقتنا.. ترابنا اللي احنا نشأنا كلنا منه.

## جوهر ثورة التصحيح

عشان كدة البعض يمكن معرفش جوهر ثورة التصحيح بتاعة 15 مايو ثورة التصحيح 15 مايو مكانتش مجرد تتحية لمراكز القوى، لا جوهر ثورة التصحيح فى 15 مايو كان إلى جانب ازاحة مراكز القوى، كان جوهرها وأساسها هو سيادة القانون.. اعزاز كلمة القضاء اقامة دولة المؤسسات.. ووضع الضوابط التي يعرف المواطن من خلالها حقوقه وواجباته بوضوح.

تعالوا نستعرض من بعد المعركة بعد 6 أكتوبر لغاية النهارده ايه اللي جرى.. بعد المعركة زى ما تذكروا.. ولى وقفة عند اطلاق النار، لأن البعض فى العالم العربى بيحاول انه يصور ان مصر خرجت من المعركة وهى اللي طلبت وقف اطلاق النار قبل الأوان، لا أنا عايز أصحح هذا المفهوم، فى أغسطس 1973 قبل المعركة بشهر ونصف مريت على السعودية وقابلت الله يرحمه الملك فيصل وكان لنا مناقشة طويلة، الأول الراجل الله يرحمه كان مشفق علينا مش خوفا، وانما مشفق من نتائج المعركة فلما أكدت له سلامة موقفنا وانه مفيش أماننا من سبيل آخر إلا أن نقتحم هذا الحاجز، قال أنا ليه عندك طلب بسيط هو أنه ما تطلبش وقف اطلاق النار بعد ساعة أو بعد يوم أو بعد يومين علشان

نقدر نلحق نكون موقف عربي، لازم المعركة تأخذ وقت طويل وتكون مخططة على مدى طويل علشان نلحق نكون موقف عربي، وقلت له أنا موافك على هذا تماما وأعدك احنا مخططين تخطيطا على معركة طويلة، بعدها سافرت إلى قطر ثم إلى سوريا، واتخذنا القرار.. قرار 6 أكتوبر هناك.. وبدأت المعركة وزى كلكم ما سمعتم منى قبل كده بعد مضى الست ساعات الأولى جاني السفير السوفيتي يطلب وقف اطلاق النار وزى ما حكيت وقال ان ده بناء على طلب سوريا وأرسلت للرئيس حافظ ورد على وقال لي: محصلش.

ثاني يوم جاي يكرر نفس الطلب وكان وصلني رد الرئيس حافظ قلت بنقل هذا واحنا مستمرين في المعركة ، فى يوم 13 زى ما سمعتم صحانى السفير البريطانى الفجر برسالة من كيسنجر ورئيس الوزارة البريطانية هيوم وسألوني هل أنت فعلا قبلت وقف اطلاق النار، لأنه اتقال لأمريكا اننى قبلت وقف اطلاق النار فنفيت ، بعد ذلك رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي جه زارنا هنا في مصر 4 أيام وكان الهدف الأساسى هو أيضا طلب وقف اطلاق النار وفى كل هذه المراحل من بعد الست ساعات الأولى لثاني يوم لثالث يوم لليوم اللى صحانى فيه السفير البريطانى بعد 6، 7 أيام لمجىء رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي. احنا رفضنا .. رفضت وقف اطلاق النار علشان نكون موقف عربي وعلشان أيضا نثبت للعالم كله انه احنا أكفاء علشان نواجه اسرائيل. وكان لابد ان تبلغ المعركة أهدافها المخططة لها فى الخطة.

ولكن زى ما حكيت بعد كده يوم 19 طلب منى الله يرحمه المشير اسماعيل أنى أتوجه لغرفة العمليات لأنه هناك قرار أساسى

وحاسم لا بد أن يؤخذ ورحت في الساعة واحدة بعد نص الليل. كان اليهود ابتدوا الثغرة .. ما كنش منها اطلاقا أى خطورة زي ما صورت المصادر وزى ما صور للأسف بعض اخواننا العرب واسترعى انتباهي إيه يوم 19؟ استرعى انتباهي انى أنا ما بواجهش اسرائيلى بقالى 10 أيام.. استرعى انتباهي تماما أنى بواجه قوة الولايات المتحدة بدلا من أن أواجه اسرائيل كان في تخطيطى للمعركة أن الاتحاد السوفيتى بيوازن أمريكا.. القوتين الكبار يوازنوا بعض.. ويسيبونا منا لاسرائيل احنا، لقيت الولايات المتحدة يوم 19، وباستعراض كامل للأحداث 10 أيام كاملة وأن بواجه الولايات المتحدة، واحنا لا نستطيع أن نحارب الولايات المتحدة، وزى ما قلت في البرقية بتاعتى للرئيس حافظ يوم 19، أنا لا أستطيع أن أتحمل المسؤولية التاريخية لتدمير شعبى أو للقضاء على قواته المسلحة أبدا وأنا مستعد أن أتحمّل النتائج أمام شعبى وأمام الأمة العربية كلها .. كل ده كتبته يوم 19.. ووافقت على وقف اطلاق النار، وافقت لأن زى ما قلت أنا غير مستعد انى أدمر مصر وأدمر قواتها المسلحة لأن أمريكا تستطيع أن تفعل ذلك وكانت فى المواجهة، ماكنتش اسرائيل فى مواجهتى 10 أيام قبل يوم 19 وانما كانت الولايات المتحدة.

**لسنا مزايدين .. وانما نحن ثوار وطنيون وقوميون عرب:**

فى العالم العربى اتقال أن مصر طلبت وقف اطلاق النار قبل الأوان. احنا بنعلن صفحتنا بوضوح، وبنقول الوقائع كما هى، لسنا مزايدين .. ولسنا من محترفى السياسة .. احنا ثوار وطنيين قوميين عرب نؤمن ببلدنا نؤمن بأهداف أمتنا العربية.. وقف اطلاق النار زى

غيره من اللي وقع أثناء المعركة وبعدها وراه خلفيات كثيرة وحقائق كثيرة جدا ما جاش الأوان عشان نقولها انما اللي أحب أطمئنكم عليه، وأحب أطمئن الأمة العربية عليه . ان دائما مصر في كل مواقفها بتعرف مسئوليتها تماما نحو أرض مصر ونحو القومية العربية ونحو القضية العربية ونحو شعب فلسطين بالذات وحصل وقف اطلاق النار واليهود نقضوه بعد كده بساعتين أملا منهم أنهم يستطيعون أن يغيروا مصير المعركة .. تصوروا أنهم يقدرُوا يأخذوا السويس والاسماعيلية وبيجوا وراء الجيوش بتاعتنا وبذلك نبقي خسرنا احنا المعركة بالكامل .. زي ما انتم عارفين كفاح السويس البطولى ما قدروش يدخلوا، ما قدروش يدخلوا السويس، ولا يمكثوا فيها أبدا وإلى يومنا هذا موتاهم مدفونين فى السويس أما الاسماعيلية فما استطاعوا حتى أن يصلوا إلى مشارفها.. وجاء الدكتور كيسنجر، اندفاعهم نحو السويس بقى فيه وضع غريب فرقتين من الجيش الثالث فى الشرق، وجم همه وراهم فى الغرب وبقية الجيش الثالث قدام الاسرائيليين فباقي قواتنا.. قوات اسرائيل وتراثنا .. العملية اتلخبطت مع بعضها، ده الجيب اللي كانوا بيقلوا عليه انه قضى علينا، وانه هزيمة لنا، كانت قوات اسرائيل بين قواتنا اللي فى الشرق واللى فى الغرب صحيح جت وراء القوات اللي فى الشرق لكن قواتنا فى الشرق .. الفرقتين بتوع الجيش الثالث فضلوا لآخر يوم.. لغاية ما انسحب اليهود، لآخر يوم يقاتلوا ويكسبوا أرض جديدة وعملوا من البطولات، وسطروا من البطولات، ما تعتر بيه مصر وتعتر بيه أمتهم العربية ونعتر كلنا بأبنائنا فيه.



جاني كيسنجر وعملنا النقط الست، وكان أول اتصال لنا في أمريكا قبل هذا علاقتنا زى ما انتم عارفين.. الدبلوماسية كلها مقطوعة، بعد 3 ساعات كنا متفقين على النقط الست وأنا فى هذا طلبت خط 22 أكتوبر بس.. ما طلبتش ان اليهود يرحلوا من الغرب من عندى.. وقلت أنا عايز خط 22 أكتوبر فكيسنجر قال لى: الجهد اللى يبذل فى خط 22 يبذل فى انهم ينسحبوا الى الشرق لأن موقفهم فى الغرب سئ.. الجيب اللى الكثيرين للأسف بعض اخواننا العرب حاولوا أن يتخذوا منه مادة علشان يشوهوا المعركة بأكملها، المعركة اللى جعلت من الأمة العربية القوة السادسة فى عالم اليوم.. المعركة اللى غيرت وجه التاريخ العربى. المعركة اللى كسرت جدار الخوف، جدار الانهزامية، جدار التمزق، وصدرناه كله للمجتمع الاسرائيلى النهارده، وطلبت خط 22 بس، ما طلبتش أكثر منه، وزى ما قلت لكم الدكتور كيسنجر قال ان فصل القوات يساوي تماما خط 22، لأن خط 22 يعتبروه اليهود مأزق لهم، وهو مأزق فعلا وبيورى انه بعد 17 يوم قتال منهم 10 أيام بتواجه أمريكا وقفناهم على خط 22 اللى كان مقتل باعترافهم وباعتراف رئيس أركان الحرب الاسرائيلى بعد ذلك اللى عزلوه وكتب مذكراته.

حصل لبس هنا برضه عند البعض فى الأمة العربية فى شعبنا أنا أحمد الله ان شعبنا واعى ومتابع، وكل شيء فيه واضح وضوح الشمس، لكن فيه التواء فى نفوس البعض عندنا فى العالم العربى للأسف برغم أن المعركة معركتنا جميعا، وبرغم أن الكل ما عدا هؤلاء الملتوين وقفوا موقف بطولى تاريخى وأصبح للأمة العربية مكانها الجديد، برضه أتفهم فض الاشتباك غلط، أنا هنا بيهمنى أقول وأقرر أمامكم ان مصر

عليها التزام قومي تعرف حدوده تماما ولا تفرط فيه ولا هي محتاجة إلى أن يذكرها حد بيه، التزام مصر القومي خلال 27 سنة فاتت خلانا نخش 4 معارك مع اسرائيل ونخسر عشرات الآلاف من الأرواح وفي حرب 1967 وحدها في الـ 7 سنين.. في الصعود الصعب اللي استنزف اقتصادنا فيه استنزاف كامل دفعنا نقدا خسرنا نقدا 500 آلاف مليون جنيه و5 آلاف مليون جنيه أخرى اللي كان لابد نعمل بها التنمية واللى كانت حتكون عائد.

التزام مصر العربى نحن فى غير حاجة أن يذكرنا أحد به.. لو كل انسان عرف التزامه وعرف مسؤوليته بتتحل المشكلة. بعد فض الاشتباك فى سنة 1974 زى ما تذكروا جاء الرئيس نيكسون هنا وزارنا وجاء الدكتور كيسنجر معاه وكان الاتفاق انه لابد من خطوة جديدة لفصل القوات أيضا.. ليه؟ علشا نعد اعداد هادىء لمؤتمر جنيف قوات لسه قريبة من بعضها واسرائيل لازم تبدى نيتها نحو السلام.. ازاي تبديها؟ لابد من الانسحاب مسافة أخرى نعد بعدها لمؤتمر جنيف ونروحه ولم يحدث فى يوم من الأيام أبدا انه كان هناك تفكير فى الاستغناء عن مؤتمر جنيف أبدا ما حصلش هذا التفكير هو كان: هل يمكن لأمريكا أن تحقق شئ قبل مؤتمر جنيف أو لا وبعدين زى ما حكى قدام.. ما قدرتش تحقق شئ.. فاحنا رايعين كلنا جنيف زى ما قلت. مشى الرئيس نيكسون وزار اسرائيل بعد ذلك وكان المفروض ان الخطوة الثانية تتم حول سبتمبر وأكتوبر، ولكن وقع ما وقع فى الولايات المتحدة واستقال الرئيس الأمريكى وجاء الرئيس الجديد.. ولا بد له من وقت علشان يدرك وكان هذا الوقت على حساب الخطوات اللي احنا متفقين عليها ولكن ما

كنش أمامنا من سبيل إلا أن نقبل بهذا، فى طول هذا الوقت أنا متصل بالدكتور كيسنجر ومتصلين بالرئيس فورد. وأيضا بطول هذا الوقت فى يوليو 74 وما قبلها متصلين بالاتحاد السوفيتى لأنه زى ما قلت قبل كده ليس من مصلحتنا أبدا أن يكون فى علاقتنا مع الاتحاد السوفيتى ما يكدر الصفو أو ما يدعو إلى سوء الفهم واتفق على انه وزير الخارجية يزور الاتحاد السوفيتى فى 15 يولية سنة 1974 وقبل الموعد بيومين الغى الاتحاد السوفيتى هذه الزيارة.. وأجلها إلى موعد يحدد فى أكتوبر، وجاء أكتوبر.. كان عندنا مؤتمر القمة العربى فى الرباط عقدنا المؤتمر وكان بحق مؤتمر فلسطين. لأنه سلمنا احنا العرب جميعا المسئولية كاملة للفلسطينيين، وعدنا.. سافر وزير الخارجية إلى الاتحاد السوفيتى فى أكتوبر.. وعاد بوعده من الرئيس بريجنيف انه يزورنا فى يناير 1975.. فى خلال نوفمبر أيضا.. نوفمبر وديسمبر متصلين بأمريكا ومتصلين بالاتحاد السوفيتى وتبادل الرسائل بيننا ماشى علشان التجهيز لمؤتمر جنيف سواء كان ذلك بعد نجاح سياسة الخطوة بخطوة التى كان بيشتغل فيها الدكتور كيسنجر أو فشلها على حد سواء - احنا على أى الأحوال رايعين جنيف. فى ديسمبر سافر وزير الخارجية ووزير الحربية إلى موسكو وأعلنوهم انه الرئيس بريجنيف حيقابلهم - وأعلنوهم انه الرئيس بريجنيف لبعض الأسباب أجل زيارته إلى مصر ويهمنى بقى هنا أقول حقيقة انه من ساعة ما انتهت المعركة ووقف اطلاق النار فى 22 أكتوبر سنة 1973 الى شهر يناير سنة 1975.. أى حوالى، 14 شهر.. لم نتلق من الاتحاد السوفيتى أى شئ سوى صفقة دبابات كانت متفق عليها وكان أبو مدين دفع جزء منها فى أثناء المعركة..

فى زياره ديسمبر افرج الاتحاد السوفيتى عن أسلحة موجودة فى عقود محررة بيننا وكانت واجبة الأداء فى 73 و1974.. ابتدت تجينا من يناير 1975 ولكن زى ما قال الاتحاد السوفيتى تماما انه غير مستعد انه يتكلم فى تعويض الخسائر.. واحنا ما بنطلبش تعويض الخسائر، على فكرة ببلاش.. احنا بنطلب شراء ما يعوض خسائرننا ولكن حتى هذا الاتحاد السوفيتى رفضه.. واكتفى بأنه من يناير بعت لنا مشكورا العقود اللى كانت واجبة فى 1973 و1974.

بعد كده أمريكا كانت ماشية بتمارس جهودها علشان الخطوة بخطوة، وزى ما سمعتم بعت لى الرئيس الأمريكى وقال ان الدكتور كيسنجر حايجيلكم على رحلتين واحدة فى فبراير وواحدة فى مارس .. وحاولت اقنعه انها تبقى رحلة واحدة .. بعت لى تانى .. فاتفقنا انهم رحلتين .. وجه فى فبراير رحلة استطلاعية ثم جه فى مارس الرحلة الثانية .. وقعد حوالى 17 يوم بينا وبين إسرائيل رايح جاى .. وقبل ما ينتهوا الـ 17 يوم بأسبوع أنا قلت للدكتور كيسنجر.. قلت له: الموضوع ما هوش نافع ... ومش حايتم الاتفاق .. هو كان عنده أمل وكان بببذل بصدق وبشرف وباخلاص كل جهد ممكن.

### اسرائيل فى حالة تمزق الآن

ولكن كان واضح لى تماما أن اسرائيل لأسباب كثيرة قتلها فى الخطاب بتاعى الأخير... الخطاب اللى القيته أمام مجلس الشعب.. واضح ان اسرائيل مش جاهزة للسلام.. وكمان غير قادرة على السلام.. لأن فيها حكومة ضعيفة جدا.. وقيادة ضعيفة جدا .. لسه لا زالوا

بيتأرجحوا في حالة تمزق زى اللي كنا فيها تماما قبل 1973 وصدرناها لهم بعد 1973 .. لسه الشعب فى حالة تمزق ومتصور انه الحقن اللي حقنوها له طول 25 سنة بسياسة القوة وفرض الصلح وفرض السلام على العرب بالقوة وفرض شروط اسرائيل .. كل ده الشعب تايه فيه لكن ببص من ناحية ثانية يلاقى قدامه نتائج حرب أكتوبر.. نتائج حرب أكتوبر اللي لن ينساها واللى اصابته بخسائر جيل كامل وليس خسائر معركة واحدة .. واللى آخرها فى خطابى الأخير فى مجلس الشعب .. قلت لقواتنا المسلحة تسلمهم 39 جثة وأنا كنت باقصد من هذا رمز فى ذلك الوقت تعرفه اسرائيل، فشلت محاولة الدكتور كيسنجر دهشت جدا من رد الفعل اللي حصلت فى العالم العربى.. رجعنا تانى فى العالم العربى لحالة اليأس وحالة التمزق والنظر للمستقبل بنظرة سودة.. ليه؟ ده قبل ما تنتهى المهمة بأسبوع زى ما قلت لكم وأنا قايل للدكتور كيسنجر ماهيش نافعة.. هل إذا ما نفعتش مهمة الدكتور كيسنجر.. هل ده هو آخر الدنيا بالنسبة لنا.. هل حانقف وحنسيب قضيتنا؟ أبدا.. وبكره حايجى جنيف وجايز ينجح وجايز يفشل .. فاذا فشل .. هل ده هو آخر الدنيا؟ .. وهل هوه اليأس بالنسبة لنا؟ .. أبدا .. ربنا سبحانه وتعالى وهبنا العقل واحنا فى أيدينا ارادتنا طالما ارادتنا فى أيدينا وعقلنا بنفكر بيه لأقصى ما وهبنا الله ما نخافش من حاجة أبدا.. ينجح جنيف يفشل جنيف.. تتجح الخطوة بخطوة.. تقشل الخطوة بخطوة.. لن يؤخر ولن يقدم هذا لأننا فى هذا بنلتزم بثلاث حاجات أساسية: وضوح الرؤية - استقلال الارادة - والتصميم على الهدف.. كان بعض العرب وأنا باتكلم مع الدكتور كيسنجر مش اللي بيتناولوا أو اللي بيعملوها معركة سباب .. لا .. بعض العرب من المخلصين فعلا كانوا لسه عاقدين بالعقدة

القديمة بتاعة انه لما نقعد مع الأمريكان يقوم الأمريكان حيضحكوا علينا .. وان العرب دايمًا بينضحك عليهم.. وان احنا ما احناش كفاء .. لا.. أنا بأقول احنا من قبل 6 أكتوبر واحنا عندنا ثقة في أنفسنا، بدليل ان احنا عملنا 6 أكتوبر تحدياً لإرادة الاثنيين الكبار وضد رغبتهم.

## 6 أكتوبر .. نابع من ارادتنا

إرادة مين اللي كانت وراء هذا القرار غير ارادتنا احنا .. ثقة مين اللي كانت وراء هذا القرار غير ثقتنا احنا في نفسنا.. طالما عندنا ثقتنا في نفسنا ولنا ارادتنا في ايدينا.. ما نخشى شئ.. بنتكلم مع كل مخلوق لأن احنا بنملك أى وقت نقول آه أو نقول لأ.. نقول آه لمصلحة القضية وللصالح العام وبنقول لأ.. اذا تعرضت أهدافنا لأى نقصان أو مساس.. العرب الطيبين المشفقين اطمأنوا بعد اللي جرى مع كيسنجر. في بعض البلاد العربية للأسف وفي بعض الصحف انتشر الاتفاق اللي توصلت أمريكا ومصر اليه. والبنود السرية وكذا وكذا ودول كبيرة تطوعت انها تتقل لبعض الدول العربية معلومات وتقول لهم الاتفاق اللي بين مصر وأمريكا هو كيت وكيت وكيت.... والبنود السرية كيت وكيت.. وراحوا همسوا في اذن الفلسطينيين أيضا انه الفلسطينيين الغلابة خلاص بقى انتركوا .. ومصر حاتسوى مع أمريكا ووقع اللي وقع .. وفشلت مهمة كيسنجر وماردتش أنا على كل هذا إلا بكلمة واحدة .. قلت أنا بسبيهم لضمائرهم .. لأنه كفاية انهم يراجعوا كل اللي قالوه وكتبوه، عن اتفاقات سرية وبنود وملاحق و .. و .. الخ.

عشان يحمر وجههم خجلا، لأن مصر لما لقت هناك مساس بالمبادئ الأساسية للقضية قالت ببساطة.. لا.. وانتهى الأمر.. علشان كده .. بعد من انتهت مهمة الدكتور كيسنجر كان علينا ان احنا نبدأ فوراً في الاعداد لمؤتمر جنيف واحنا فعلا كنا متصلين بالقوتين الكبار من يناير يعنى من قبل كيسنجر ما بيحى المنطقة بشهر.. من يناير واحنا متصلين عشان دعوة الفلسطينيين.. ده بالنسبة للمرحلة اللي فاتت من 6 أكتوبر لغاية الآن .. باجى لمجالات العمل الوطنى .. موقفنا ايه؟ بنحمد الله بدأنا زى ما انتوا سامعين الخطة الانتقالية .. الخطة الانتقالية فيها تشغيل الطاقات العاطلة .. الخطة الانتقالية فيها عملية الاحلال علشان المصالح بتاعتنا اللي قطع الغيار ناقصاها أو اجهدت وتعبت، فى الخطة الانتقالية أيضا مشاريع عاجلة وسريعة زى الأسمت والسماذ.. فى الخطة الانتقالية أيضا رجعنا 600.000 إلى منطقة القناة وكل واحد فيكم يستطيع يعرف ازاي لما يتهجر من بيته ومن حيه سبع سنين ويرجع لهم تانى مرفوع الرأس زى مارجع 600.000 إلى القناة، فى ناحية اعادة البناء ماشيين بس لازم أقول لكم بصراحة .. مرافق البلد كلها خلال السنوات السبعة اللي قبل 1973 اتخربت لأن احنا مش زى اسرائيل .. اسرائيل بيحيلها الشيك على بياض وبتقبضه من البنك .. احنا كنا بنصرف زى ما بنقول عندنا من لحم الحى .. من ايرادنا .. من دخلنا .. وقلت أنا فى هذا القطاع العام حقيقة، كان هو العمود الفقرى اللي استطعنا ان احنا نستند عليه، ونقف ونصمد بيه، ونقف فى اقتصاد سبع سنوات، ولكن اقتصادنا استنزف. استنزف بحيث لما جمعت مجلس الأمن القومى يوم 4 رمضان سنة 1393 - أكتوبر 1973 - كان يوم 4 قبل المعركة بست أيام .. أما جنتهم وكنا بنتكلم وكل واحد عرض وجهة نظره .. قلت لهم بس فيه

عامل أنتم ناسيينه جميعا ولسه ما حتطوش فى حسابكم اقتصادنا وصل الى مرحلة الصفر. يعنى كان زماننا النهارده حتى المستوى اللى احنا فيه ما حناش قادرين نحصل عليه أو نلاقيه مع الشكوى منه .. ومع تقديرى أنا الظروف الصعبة اللى بيعيشها شعبنا وبيعيشها نفسه.

## تجاوزنا المرحلة الحرجة فى اقتصادنا بمساعدة الأخوة العرب

ومع ذلك استطعنا بحمد الله وبمساعدة اخواننا العرب وهنا لازم أذكرهم جميعا.. أذكر الله يرحمه الملك فيصل.. وأذكر اخونا بومدين وأذكر الشيخ زايد فى دولة الامارات وأمير قطر وأمير الكويت وأمير البحرين.. الجميع.. الجميع جم وساعدوا.. أول مبلغ .. للشيخ زايد أمير دولة الامارات.. أول مبلغ دفعه لنا استلفه من البنوك لأنه كان أمم شركات البترول ولا فيش فى الخزانة فلوس.. لكن كان لازم بيعت لمصر فاستلف المبلغ من لندن وبعته لمصر .. ده الشيخ زايد .. الملك فيصل الله يرحمه ما تأخر فى لحظة من اللحظات سواء بصفقات أسلحة أو بدعم. بومدين أثناء المعركة يسافر سرا إلى الاتحاد السوفيتى .. من غير ما يقول لحد ويروح للاتحاد السوفيتى يقول لهم اتفضلوا أدى 100 مليون دولار لمصر 100 مليون لسوريا .. أبعثوا لهم السلاح اللى همه عايزينه فى المعركة اللى همه عايزينها..

أمير الكويت وولى عهد الكويت ما بيعبوش الاعلان وبيعثوا لى من تحت لتحت .. الدعم الفلانى .. السلاح الفلانى .. الوضع الفلانى .. كلهم بأوجه لهم بأسمكم جميعا الشكر .. ولعلى هذا يبقى مثار خجل



لمعمر القذافي .. الا أنى حقيقة زى ما بحكى لكم استطعنا بمساعدة الأخوة العرب ان احنا نعدى المرحلة الحرجة في اقتصادنا سنة 1974 وبدأنا ابتداء من أواخر 1974 أو النصف الثانى من 1974 بدأنا الخطة الانتقالية ودخلنا سنة 1975 أيضا بهذه الخطة. احنا قلنا زى ما قلت لكم انى لما جمعت لجنة الأمن القومى يوم 4 رمضان .. قلت لهم اقتصادنا كان صفر .. أما انتصرنا فى المعركة بحمد الله ودخلنا على سنة 1974 وتقدم الأخوة العرب جميعا لمساعدتنا وإلى الآن سواء فيه مشاريع مشتركة أو فيه دعم وضحت لنا حقيقة .. ما نقدرش نقفل على أنفسنا الباب .. ونقول ان احنا حنبنى اقتصاد أو نبني ازدهار البلد لأن كل احتياطاتنا واللى عندنا خالص فى سبع سنوات صمود.

كنا زى ما بقول لكم بنصرف فيها من لحم الحى ما احناش زى اسرائيل، اسرائيل بتجيلها الشيكات لحد النهاردة احنا ما حدش ببيعت لنا شيكات احنا بنصرف من لحم الحى علشان كده وصلنا فى أكتوبر سنة 1973 الاقتصاد صفر، مفيش شئ متوفر، مفيش اللى بنقول عليها فى الفلاحين الخميرة، الخميرة خلصت رخره ..

### حتمية الانفتاح الاقتصادى

كان لابد من الانفتاح الاقتصادى علشان نعوض أولا السبع سنوات اللى فاتت الصعبة وبعدين نحط الأساس للمستقبل اللى جاى علشان لا يعيش الشعب فى حرمان على طول، من هنا كان الانفتاح مش بس بنعمل بنبنى به أساس اقتصادنا، وانما بواسطة الانفتاح الاقتصادى بنتصل بالعالم كله اللى بيتقدم. أنا قلت ان احنا فى أول كلمتى هنا .. لابد

أن نبني أن نجعل من الهزيمة نقطة انطلاق لبناء دولة جديدة ... الدولة الجديدة ما تتبنيش إلا على التكنولوجيا الحديثة التكنولوجيا ما تجيناش .. إلا بالانفتاح .. الانفتاح على العالم كله ولما أقول انفتاح مش معناها على الغرب بس .. الانفتاح على الغرب وعلى الشرق على السواء كل من يستطيع أنه يساعدنا فنحن على أتم استعداد ان احنا نمد أيدينا له وننتفح عليه .. بعد حرب رمضان زى ما انتم عارفين وضح انه مش بس العرب بيملكوا الطاقة .. لا العرب أيضا بيملكوا النهارده رأس المال. بقت فى أيديهم الطاقة وفى أيديهم رأس المال، طيب بدل ما بروح أستلف من بنوك أورربا وهى فلوس العرب واستلفها بالفائدة الكبيرة، طيب ما استلف من اخواننا العرب، نفس الشئ بالنسبة للدول اللى عايزة تساعدنا أمريكا أو الاتحاد السوفيتى وهنا لازم أقول قدامكم ان أنا حريص أشد الحرص ان علاقتنا مع الاتحاد السوفيتى تكون على أحسن ما يكون .. مش حنسى له السد العالى، مش حنسى له وقوفه جنبنا فى الساعات السوده سنة 67 مش حنسى له حاجات كثيرة .. لكن كمان لا يكلف الله نفسا إلا وسعها .. أنا بعت وقلت يا جماعة لا أستطيع أن أدفع أقساط بالحجم اللى كنت بأدفعه زمان لأن عندى حالة اقتصادية صعبة ومش فى امكانى أن أطلب من الشعب من أهلى وناسى أن يربطوا الحزام أكثر مما هو مربوط فبعت طلبت فترة شئ يقولوا لها فى الاقتصاد فترة سماح يعنى نأجل التسديد مش معنى ده انى ما بندفعش شئ خالص لا - ادفع مبلغ بسيط لمدة سنوات وبعدين بعد السنوات دى اللى فترة السماح ابتدى أدفع القسم العادى ولازم يكون هناك تقدير لمصاعبنا لما رجع اسماعيل فهمى من موسكو من عدة أيام قال ان الاخوان السوفيت بيقولوا ان ده نوع من فرض الشروط علينا وأنا أمامكم وأمام عمال مصر وعلى مسمع

من الأمة العربية كلها احنا ما بنفرضش شروط على حد احنا عاوزين كل واحد يقدر الموقف اللي احنا فيه ويقدر الصعوبات اللي احنا فيها بالعكس لا نفرض شروط على حد .. لسبب بسيط احنا ما بنقبلش ان حد يفرض علينا شروط مهما كانت من هنا بقول أرجو ان أصدقائنا في الاتحاد السوفيتي يقدرنا الموقف اللي احنا فيه الموقف الصعب ليه لأننا ما نقدرش لا نوقف عجلة البناء ولا نقدر نوقف عجلة البناء الاجتماعى ولا بناء القوات المسلحة. اسرائيل استعوضت من أمريكا كل سلاح خسرتة ثم خلال 14 شهر أخذت أسلحة اضافية أخرى احنا ما استعوضناش يدوبك ابتداء من يناير زى ما حكيت العقود القديمة المستحقة سنة 73 و 74 بدأت تيجى وأنا ممتن وشاكر للاتحاد السوفيتي هذا بس لازم يتم جميله ومسألة الدين وفترة السماح، ودى عملية فى العالم كله معترف بها لأنه احنا كلنا عايشين المصاعب وكلنا عارفين الظرف اللي بنواجهها ايه واحنا ما بنتخلص عن التزامنا ما بنقولش احنا ما عليناش دين لا احنا علينا الدين وناويين نسدده لكن على الطرف الآخر أن يقدر ظروفنا. من الناحية الأخرى أمريكا فى السنة الماضية دفعوا معونة 250 مليون دولار اتخصم منهم الجزء اللي طهروا به القناة لأنهم طهروها بالأسطول بتاعهم اللي اشترك فى التطهير فيها اشترك مجاناً زيه زى بقية الدول اللي اشتركت كلها.

أنا باتكلم الآن مع الرئيس فورد .. وجات بعد فشل مهمة كيسنجر لحظة رهيبه جدا العالم كله كان قاعد مترقب فيها .. هو لو بنأخذ بقى على أسلوب الانفعال كان لازم بعد فشل مهمة كيسنجر نبتدى نشتم فى أمريكا وننقل قناة السويس و.. و.. بس ده كله حيوصلنا لايه

مش عارف بالتحليل الدقيق الهادى اللى الواحد بيكتم بيه كل انفعال وكل غضب الا شئ واحد بس اسمه مصر .. مصر بيحطها الانسان قدامه..

## تحديد موقف أمريكا

ليس من مصلحتنا أن نعدى حد من الكبار الاثنين. لا الاتحاد السوفيتى.. ولا أمريكا وأمريكا بكل صراحة في هذه القضية إذا شاعت في أيديها أغلب خيوط هذه القضية لأنها هي اللى بتمد اسرائيل بالعيش والزبدة وبالمدفع إذا شاعت.. ولكن كلكم عارفين كيف تمارس اسرائيل الضغوط.. ولكن أنا لازم باعادة التقييم اللى بتقوم بيه الحكومة الأمريكية.

من هنا من أسيوط ومن منبر عمال مصر بأقول للولايات المتحدة انه أن الأوان أن الولايات المتحدة تحدد موقف أمريكى محدد من اسرائيل فى القضية اللى احنا بصدها.. احنا رايعين جنيف لكن عايزين الموقف الأمريكى يكون واضح أبيض واسود.. هل أمريكا بتحمى اسرائيلى داخل حدودها.. أو أمريكا بتدافع عن اسرائيل فى الأرض اللى اغتصبته واحتلتها من الغير.. كل ده لازم يكون واضح فى إعادة تقييم السياسة الأمريكية..

من ناحيتنا احنا محتفظين بأحسن علاقات ممكنة مع أمريكا زى ما بنحتفظ بأحسن علاقات مع الاتحاد السوفيتى.

وبالنسبة لقناة السويس. أنا بين أمرين اما أن تظل القناة مغلقة وأما انى أفتح القناة .. بالحساب الدقيق مصلحة مصر فين .. شفنا انى أما اتخذت أنا القرار بفتح القناة استجابت أمريكا مباشرة.. استجابت فرنسا والرئيس الفرنسى.. استجاب غرب أوروبا كله استجاب الاتحاد

السوفيتى.. استجابت الدول الأفريقية والآسيوية استجاب العالم كله لقرارنا  
وقدروه كقرار حكيم على مستوى المسئولية العالمية.. كسبنا ما خسرناش  
وفوق هذا بنأخذ العائدات اللى تجينا من القناة ان شاء الله.

زى ما كنت باحكى بالنسبة لنا ابتدينا الخطة الانتقالية بتاعتنا ..  
بنعيد البناء فى المرافق .. بنعيد بناء مدن القناة .. ورجع 600 ألف  
مهجر إلى بيوتهم والى مدنهم والى شوارعهم والى أحيائهم واشتغلت  
الطاقات العاطلة .. بنفتح المناطق الحرة الجديدة بنفتح على العالم كله..  
ولكن زى ما قلت فى خطابى الأخير لا زالت حالة الغلاء فى العالم  
وضغط التضخم بيأثر فى نواحى كثيرة..

### لا أسمح بالتخريب

أنا عايز أقول لكم بمنتهى الصراحة وانتم العمال اللى قامت  
على أكتافهم الصناعة.. وقام على اكتافكم وحيقوكم كل بناء  
جديد لمصر..

أنا عايز أقول انه لما تكون عندنا مصاعب ما يجيش نسمح لحد  
فى وسطنا انه يستغل هذه المصاعب ولازم نوقفه عند حده من داخلنا.

يعنى أضرب لكم مثل بسيط بتشكى الدولة كلها من أزمة  
المواصلات طيب فى أول يناير الأقى متظاهرين طلوعوا وكسروا 40  
أتوبيس ..

والأتوبيسات دى ملك مين؟ ملككم ملك الشعب مش ملك شركة  
فلان الفلانى واللا امتياز بتاع فلان الفلانى دا ملك الشعب ليه التخريب

ليه.. وأسلوب الهدم ليه.. وأسلوب الحقد ليه .. علشان كده باقول لكم وانتم اللي قامت وحتقوم على أكتافكم بأطالكم أنتم انه أمثال هذه العناصر انتم اللي بنتعاملوا معاها وتوقفوها عند حدها لأنى بأثق فيكم ثقة كاملة والا ماكنتش جيت وقفتم معاكم علشان أقول لكم كل سنة وانتم طيبين.

النهارده المطالب.. كل طائفة وكل انسان له مطالب وكل واحد عايز يحسن حالته. وأنا معترف معاكم ان احنا بنمر بأوقات صعبة خصوصا على محدودين الدخل اللي دخولهم صغيرة.. وده اللي أنا جاي له دلوقت.

لازم أنبهكم وأقول لكم يا عمال مصر ويا أبنائها. وأقول لمصر كلها من خالكم أنتم أنا ابتداء من اليوم لا أسمح ابدا لا بالتخريب ولا بتعطيل الانتاج.. الأخطاء ممكن تقع ونصلحها. لكن التخريب غلط وتعطيل الانتاج غلط لأنه احنا بنقل من انتاج مصر.. واحنا فى الانفتاح.. أنا فى الانفتاح باقول وقلت لوزير الاقتصاد لما شفتم مع رئيس الوزراء. قلت له كل ما يضيف إلى مصر انتاج جديد وعمالة جديدة عمال بتشتغل.. أنا با أقبله على طول.. وما نقعدش نقول قطاع خاص وقطاع عام والكلام ده كله.

كل ما يضيف انتاج ويضيف عمالة أنا باقبله على طول.. وبتعاون معاه وبإدليه الفرصة. وانا مش ضد ان أى واحد يكسب بعرقه وبانتاجه لكن مش بالسمسرة.. بالسمسرة لازم يتحاسب ويدفع عليها غالى .. اما بعرقه يكسب ويدى حق الدولة ويعيش ويحسن نفسه زى ما هو عايز.

علشان كده أنا حبيت أقول لكم لا التخريب ولا تعطيل الانتاج  
أسمح به بعد اليوم أبدا.. أنا قلت أول كلمة فى خطبتى.. أذكرها.. الحق  
لا يبني أبدا.. بالحب بالأخوة بالفهم نقدر نبني ونحل كل مشاكلنا ان شاء  
الله..

## أيها الأخوة والأخوات:

فى نهاية استعراضى للوضع الداخلى احنا اتكلمنا فى حاجات كثيرة  
فيه لكن هو متصل.. أصله بالطبيعة ماهوش منفصل ابدا لا عن الوضع  
العربى ولا عن الوضع العالمى..

عايز أقول كلمتين ان قانون الاصلاح الوظيفى بالصورة التى  
انتهى اليها بعد المناقشات الطويلة بين مجلس الشعب والحكومة يؤدى إلى  
تحسين الأوضاع الوظيفية لقطاعات عريضة من العاملين وخاصة بعد  
قرارى الخاص بتطبيقه على العاملين بالقطاع العام.

واننى أعلم ان مئات الألوف من العاملين تتعلق آمالها بنتائج  
تطبيقه.. وإننى أريد أن أعلن هنا لأبنائى العمال أن هذا القانون ليس إلا  
خطوة على طريق طويل أعلنت ضرورة المضى فيه من أجل اقرار  
المزيد من العدل الاجتماعى وتحقيق العدالة فى توزيع الأعباء والتخفيف  
عن صغار العاملين وخاصة القطاعات الكادحة فى مجتمعنا. ولذلك فاننى  
أعود اليوم وفى مناسبة عيد العمال لكى أعلن..

اعانة غلاء

**أولاً:** منح صغار العاملين بالحكومة والقطاع العام وكذلك رجال القوات المسلحة والشرطة اعتباراً من اليوم أول مايو إعانة غلاء معيشة طبقاً لأوضاعهم الوظيفية وحالتهم الاجتماعية وذلك بحد أقصى قدره 30% فى المائة من بداية ربط الفئة التى يشغلونها فى أول ديسمبر 74 على ألا يزيد ما يتقاضاه العامل من مرتب أو أجر أساسى بالاضافة إلى إعانة الغلاء عن 50 جنيهاً فى الشهر وتستهلك هذه الإعانة مما حصل أو يحصل عليه العامل بعد 1 / 12 / 74 من علاوات أو ترقيات أو بدلات.

وتكاليف المشروع ده تطلع 84 مليون جنيه.

**ثانياً:** طلبت من رئيس الوزراء العمل فوراً على تثبيت الأسعار للسلع الأساسية بقدر الامكان ومحاولة تخفيض بعض أسعارها.

**ثالثاً:** التوصل بكل سبيل وبغير ابطاء إلى توفير السلع التموينية الأساسية وتنظيم تدفقها إلى الجماهير بما يخفف من معاناتهم اليومية فى محاولة الحصول عليها.

**رابعاً:** المسارعة إلى تنفيذ ما سبق أن وجهته إلى مجلس الشعب والحكومة من ضرورة إعادة النظر فى النظام الضرائبى بحيث يكون أداة التحقيق العدل بين المواطنين ينظم مشاركتهم فى الأعباء العامة كل بحسب ما يحصل عليه من ثروة ودخل وقدرة على العمل.

**حجازى .. ادى واجبه بكل شرف وأمانة**



بالخص حديثي لكم وأنا واقف عندي مواضيع كثيرة جدا كنت  
عاوز أتكلم فيها ساعات طويلة ولكن بالخص كلامي معاكم.. ان احنا فى  
الجبهة الداخلية زى ما انتم شايفين.. وفى العمل الوطنى لابد أن نلتزم  
بمبادئنا.. مبادئ ثورة التصحيح اللى قلت لكم عنها وهى.. سيادة القانون  
واعزاز كلمة القضاء.. إقامة دولة المؤسسات.. وضع الضوابط التى  
يعرف المواطن من خلالها حقوقه وواجباته بوضوح.. فى التعبير زى ما  
شرحت لكم.. الانفتاح هو أساس المرحلة المقبلة..

ويهمنى هنا أن أقول كلمتين فى التغيير الوزارى الأخير.. اللى  
حصل ماحصلش لأن الدكتور حجازى ما أساء فى أى ناحية ولا أخطأ  
فى أى ناحية.

أنا شفت ان العمل ماشى ليس بالسرعة الواجبة والانفتاح  
بالذات محتاج إلى دفعة أكبر.

أما الدكتور حجازى بكل شرف وبكل أمانة أدى ما عليه ولا  
يجب أن يظن فيه أى شئ خلاف هذا..

كل شئ فى موقفنا بالخصه.. بالخص موقفنا كله وباقول  
حتشهدوا فى الأيام المقبلة.. حتسمعوا عن تحركات دبلوماسية لأنه ما دام  
مفيش معركة عسكرية يبقى فيه لازم معركة دبلوماسية..

وحتسمعوا ان شاء الله ابتداء من بكره عن آثار هذه المعركة  
الدبلوماسية اللى هدفها فى النهاية انه لا يمكن تسمح بحالة اللاسلم  
واللاحرب مرة أخرى .. ولا بد من انسحاب اسرائيل من الأراضي  
العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الشرعية لشعب فلسطين.

## أيها الأخوة والأخوات:

لقد أردت بهذا العرض لسياستنا وتحركاتنا أن تكونوا على بينة بكل شئ لكى يكون اسهامكم فى توجيه الأمور توجيهها يملك كل عناصر صنع القرار..

## نتمسك بقيمنا الروحية

إن الوطن يحتاج إلى كل أصالتكم وإلى كل ما لديكم من قدرات على الفكر والعلم والعمل المدعم بالايمان واليقين..

إن الأمة تحتاج إلى كل أصالتكم وإلى كل ما لديكم من قدرات على الفكر والعلم والعمل ..

إن قضايانا المتشابكة جميعا وصلاتنا بالدنيا كلها تحتاج إلى كل أصالتكم وإلى كل ما لديكم من قدرات على الفكر والعلم والعمل المدعم بالايمان واليقين..

إننا لابد أن نتمسك بقيمنا الروحية في مواجهة موجة الاستمتاع المادي التي تعرفها مجتمعات الاستهلاك الغنية لأن تلك القيم هي من السمات الأصلية لحضارتنا ولأن المجتمعات التي تجاهلتها تعرف الشقاء النفسي وسط الوفرة المادية.

## أيها الأخوة والأخوات:

أختم حديثي لكم بما بدأت به .. أن الحق لا يبني شيئاً ولا يجد  
مكاناً في صفوف شعبنا الطيب "وأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع  
الناس فيمكث في الأرض".

والسلام عليكم ورحمة الله.

www.anwarsadat.org